كنتم فيه تختلفون ﴾[1] ويجب أن يصل مصير البشرية إلى حدّ ترى فيه حلّ اختلافاتها ، وتسدل الستار على خلافاتها ، وستنتهي هذه التفرقات في الأفكار والعقائد والأقوال والاجتهادات ، ويتنحى جانباً حرب الاثنين وسبعون أمة ، وستتضح هذه الخرافات والأساطير وتتضح الحقائق أيضاً . وإذا لم تندرس الخرافات ويتجلّى الحق فلن تنتهي حرب الاثنين وسبعين أمّة . ولا بدّ أن يأتي يوم من وجهة نظر الوجود الكوني تنتهي فيه هذه الاختلافات ، وهو يوم القيامة . وحتى في عصر ظهور صاحب الزمان (عجّل الله فرجه الشريف) سوف لن تنتهي جميع الاختلافات مع أنه لن يكون هناك إلاّ حكومة واحدة وهي حكومة المهدي عليه السلام وقد كتب على وجه رايته « البيعة لله » ومع أنّه ستملأ الأرض عدلاً وقسطاً وسوف لن يكون هناك حاكم غير صاحب الزمان عليه السلام ، ولكن الطوائف الأخرى ستبقى على عقائدها بالرغم من أنّها ستكون خاضعة في المسائل العامة للحكومة الإسلامية وتسير في ضوء مقرّرات الحكومة الإسلامية . وبالرغم من وجود الاختلافات الحزبية والفكرية والعقائدية والدينية والمذهبية . ويُستفاد من القرآن الكريم استمرار بعض الطوائف الباطلة إلى يوم القيامة ، فمثلاً حول أهل الكتاب يقول تعالى : ﴿ **وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة** ﴾[2] فعبّر القرآن هنا بتعبير إلقاء العداوة بالنسبة لبعضهم ، وعبّر في موضع آخر بتعبير الإغراء بالعداوة بالنسبة إلى بعض آخر فعُلم بذلك أنهم سيبقون إلى يوم القيامة ، وقد عبّر عن أولئك الذين هم أقرب للإسلام « أقرب الناس مودة للإسلام » لأن الاستكبار عندهم أقلّ ، وفقاً لذاك الاستدلال ، عبّر بكلمة « إغراء » ، يقول القرآن :

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٤.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦٤.